الي فضله وتارة تنظر الي عذابه وتارة تنظر الي عدله

واليم عقابه الذي لا يحتمل ذكره القلوب تارة تنظر الي رحمته ورافته وطورا تنظر الي
نفسك في جفواتها وجناياتها ادي بك جميع الي الخوف والرجا وكنت قد
سلكت السبيل الشارع القصد وعدا التايهين ولا تهلكك برودة الرجا
الصرف او حرارة الخوف الصرف فكاني بك قد وصلت الي المقصود لتماو شفيت به
مع العلتين سالما ووجدت النفس قد انبعثت للطاعة وانبت مطيع
في الخدمة ليلا ونهارا من غير فترة ولا غفلة وقد اجتنبت المعاصي والمخازي
وهجر تهايمة كما قال نوف ان نوفا اذا ذكر الجنة طال شوقه واذا ذكر النار طار نومه
وصرت حينئذ من الاصفيا الخواص العابدين الذين وصفهم الله تعالى انهم
كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين
وكنت قد خلفت هذه العقبة الخطرة باذن الله تعالى وحسن توفيقه
فلكم كل من حلاوة وصفوة في الدنيا وكم كل من ذخر كريم واجر عظيم في العقبى
والله سبحانه مسئول ان يمدكم وايانا بحسن توفيقه وتسديده انه ارحم الراحمين
واجود الاجودين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

العقبة السادسة وهي عقبة القوادح

ثم عليك يا اخي امدك
وايانا بحسن توفيقه بعدما استبان لك السبيل واستقام لك المسير بتشمير
سعيك وصيانته عما يفسده ويضيعه عليك وانما ذلك باقامة الاخلاص
وذكر المنة والاجتناب عن ضده لامرين احدهما لما في فعله من الفايدة وهو حسن

[illegible marginal notes]

القبول من الله تعالى ووفور الثواب عليه والا فيكون مردودا ذاهب الثواب كلا او بعضا
على ما روي في الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه يقول
انا اغنى الاغنياء عن الشرك من عمل عملا فاشرك فيه غيري فنصيبي له فاني لا اقبل الا ما كان
لي خالصا وقيل ان الله تعالى يقول لعبده يوم القيمة اذا التمس ثواب عمله الم يوسع لك
في المجلس الم تكن المصدر في الدنيا الم يرخص لك في بيعك وشرايك الم تكن هذا واشباهه
من الخطر والضرر قلت من الخطر الريا فضيحتان ومصيبتان اما الفضيحتان
فاحدهما فضيحة السر وهي اللوم على روس الملايكة وذلك لما روي ان الملايكة تصعد
بعمل العبد مبتهجين فيقول الله تعالى ردوه الي سجين فانه لم يرد بي به فيفتضح
ذلك العمل والعبد والثانية فضيحة العلانية وهي يوم القيمة علي روس الخلايق
روي عن النبي صلى الله عليه ان المرايي ينادى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر
يا غادر يا فاجر يا خاسر ضل سعيك وبطل اجرك فلا خلاق لك التمس الاجر ممن كنت تعمل
له يا مخادع وروي انه ينادي مناد يوم القيمة يسمع الخلايق اين الذين كانوا يعبدون
الناس قوموا خذوا اجوركم ممن عملتم له فاني لا اقبل عملا خالطه شي واما
المصيبتان فاحديهما فوت الجنة وذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الجنة تكلمت وقالت انا حرام على كل بخيل ومرايي والخبر يحتمل معنيين
احدهما ان هذا البخيل من يبخل باقبح بخل وهو قول لا اله الا الله محمد رسول الله

Copyright © King Saud University